Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابدأ بالتوتر

في الفصل الأول من رواية (ربما سأتصل بآنا)، لدي راوية يدعى ديفيد ليفنج ستون (ممرض في مستشفى) يلتقي شابة تعاطت جرعة كبيرة من المخدرات تدعى آنا شوكلي. ولأن القصة تتعلق بذلك اللقاء الأول فمن المنطقي أن يكون ذلك المكان بداية للعمل. ولحمل القارىء على الاهتمام وشد انتباهه يتوجب إبراز جوانب التوتر وإبراز بعض المصاعب ، ولكن القارىء قد يشعر بالتقزز حين لا يسفر الحدث الرئيسي عن شيء محدد. كما حدث حين وضع توم ولف بطل روايته في ماء ساخن.

تخلص من الحشو

كتبت مرة رواية وكنت مجبراً على كتابة حبكة تفصيلية. ولم يعجبني تفصيل الحبكة غير أن التطبيق كان بنّاء. لقد اكتشفت أن الفصل الذي يجلس فيه حو وليزا يتحدثان طويلاً في المطعم قد بدا حزيناً: التقى جو وليزا في المطعم لتناول العشاء وتحدثا عن أشياء كثيرة متعددة. ربما يكون الحديث عظيماً، والطعام فاخراً، ولكن أي مشهد هو داك؟ إذا لم يكن له سبب للوجود، وليس له دور في دفع الرواية وزيادة حدة إيقاع السرد فينبغي حذفه. وإذا لم تضع تفاصيل حبكة أساسية حاول توصيف كل فصل بعد كتابته، فإن ذلك كفيل بإزالة الحشو غير الضروري.

ثم كن واعياً للتقليد ولا تحاول تقليد أسلوب كاتبك المفضل، اكتبْ أفضل ما عندك ولا تتوقف عند المستوى المتوسط. حين أقرأ أحياناً لكتاب جدد أفكر في الكاتب الذي يحاولون تقليده وأقول لنفسي: علي بقراءة دلك الكاتب والعودة له، يجب أن يكون هدف روايتك ليس إحالة القارىء إلى كتاب أخرين ولكن جعلهم يرتبطون بعملك.

ولكن إلى ماذا تهدف جميع تلك التوصيات والنصائح؟ إنها تدور حول موضوع الكتابة وجعله عملاً دؤوباً ويحب أن يكون للقارىء ثقة بالكاتب. على الكاتب العمل على اكتساب تلك الثقة من خلال العناية والحرفية، ولأجل ذلك يتوجب على الكاتب التحكم بعمله. وهناك دون شك عدة طرق لذلك وقد اقترحت بعضاً منها وركزت على الإقناع. إنه الطريق الذي يجب على الكاتب سلوكه وحده، وحتى أفضل الكتاب يسير فيه محملاً بالمخاطر.